تصور مقترح لتحسين الأداء الأكاديمي لجامعة المنيا على ضوء تصنيف شنغهاي

أ. نسرين رجب عبد الظاهر
باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية –كلية التربية جامعة المنيا

أولًا: ملخص البحث باللغة العربية هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير الأداء الاكاديمي لجامعة المنيا في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، عن طريق تحديد بعض معوقات حصول جامعة المنيا على مركز متقدم بتصنيف شنغهاي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل الواقع وتحديد المعوقات التي تحول دون وصول جامعة المنيا لمراكز متقدمة بتصنيف شنغهاي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وجاءت في مجملها مكونة من ثلاثة محاور هي: معوقات المتعلقة بالطالب الجامعي (طالب المرحلة الجامعية الأولى وطالب الدراسات العليا)، ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التتريس، ومعوقات تتعلق بالبحث العلمي، وتم التطبيق على عينة قوامها(40)عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا، خلال العام الدراسي(2020–2021م)، وتوصلت النتائج إلى وجود عديد من المعوقات الخاصة بالطالب الجامعي مثل: قلة عدد الدارسين الحاصلين على جوائز عالمية مثل: نوبل، وميداليات فيلدز، ونقص عدد الباحثين الأكثر استشهادًا بهم في واحدى وعشرين تخصصًا علميًا.والمعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس مثل: ضعف الرؤية المستقبلية لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس، وندرة التفاعل المثمر بين هيئة التدريس والطلاب، وضعف التوازن بين الأداء البحثي والتدريسي لأعضاء هيئة التدريس، واستخدام هيئة التدريس الطرق التقليدية في تقويم أداء الطلاب.بينما جاءت المعوقات الخاصة بالبحث العلمي متمثلة في ضعف الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالدول الأخرى، وضعف النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية.ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية قدم البحث تصورًا مقترحًا لتحسين ترتيب جامعة المنيا بالتصنيفات العالمية للجامعات، وتضمن التصور فلسفة وأهداف ومرتكزات وضمانات تطبيقه ومتطلباته.

ثانيًا: ملخص البحث باللغة الإنجليزية

A proposed vision for developing the academic performance of Minia university in the light of Shanghai classification

The search aimed to develop a proposed vision for developing the academic performance of Minia universities in the light of international Universities Ranking by identifying some obstacles for Minia university to obtain advanced ranking in Shanghai international universities ranking, the researcher used the descriptive approach in analyzing the reality and standing on these obstacles and she used the questionnaire, consisting of three axes; obstacles related to; the university student, faculty members, scientific research and it applied to (40)faculty members from Minia university during the academic year (2021-2022AD), the results concluded that there many obstacles related to the university student represented in the small number of scholars who have received international awards such as Nobel and Fields, the small number of the citation for the researchers in twenty one scientific research.

Obstacles related to faculty members such as weak future vision for the development, and the scarcity of fruitful interaction between faculty and students…while the obstacles related to scientific research which represent in the weak spending on scientific research compared to other countries and the weakness of electronic publishing in Egyptian universities…

Through the result of the study the research represent a proposed concept to improve the ranking of Minia university in the Shanghai international ranking.

ثالثا: المقدمة

تعتبر الجامعة الركيزة الأساسية للتعليم العالي، فهي تدعم خطط التنمية، كما تسعى من خلال سياستها التنافسية إلى تحقيق المتطلبات التي تمكنها من المنافسة في التصنيفات العالمية للجامعات.

حيث تشكل التصنيفات العالمية للجامعات أداة مهمة توثر في وضع السياسات والقرارات التعليمية على المستويات العالمية والوطنية والإقليمية، فهي قوة لإحداث تغييرات في الجامعات، مما دفع الأكاديميين والسياسيين على مستوى العالم للاهتمام بتقييم وتصنيف الجامعات أكاديميًا[1]، كما تعتبر التصنيفات عاملًا مهمًا في التأثير على التعليم العالي والرأي العام؛ فأصبحت محط اهتمام صانعي السياسات التعليمية والطلاب وأولياء الامور والعاملين والإعلاميين، مما يدعم القدرة التنافسية الاقتصادية والوطنية والاستثمار في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

يعتمد تصنيف الجامعات على معايير تصدر من المراكز الدولية المهتمة بتصنيف الجامعات، وأحد أهم هذه التصنيفات هو تصنيف شنغهاي الذي يطلق عليه التصنيف الأكاديمي للجامعات، وهو يعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال عدة معايير ومؤشرات تصدر تقارير سنوية تصدر كل عام وفق معاييرها الخاصة تقيس جودة أداء الجامعة لرسالتها ووظائفها في إعداد الكوادر التي يحتاجها المجتمع، والإسهام في حل مشكلات المجتمع، وانتاج ونشر المعرفة، وتفاعلها الثقافي والحضاري محليًا ودوليًا، وسمعتها الدولية، وارتباطها بسوق العمل وتلبية احتياجاته[2].

يُطلق على تصنيف شنغهاي اسم أروو (ARWU)، ويُعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات، ويصدر من معهد التعليم العالي التابع لجامعة جيوتوغ بشنغهاي الصينية، وصدر أول تصنيف عام (2003م)، وتنشر الصين كل عام لائحة لأفضل (500) جامعة في العالم، ويتم اعتماد هذه اللائحة اعتمادًا على عدة معايير موضوعية هى: المعيار النوعي

---

[1] –سعيد الصديقي: الجامعات المصرية وجودة البحث العلمي: قراءة في المعايير العالمية، **مجلة المستقبل العربي**،2008، ع(30)، ج(350)، ص70.

2-Rauhvargers Andries (2011); **Global university Ranking and their Impact European university Association, Brussels** ,p.11.

للتعليم لجودة التعليم، المعيار النوعي لأعضاء هيئة التدريس، معيار المخرجات البحثية، معيار مستوى الأداء الأكاديمي العام للجامعة.

وتُحدّد في تصنيف شنغهاي مراكز الجامعات حسب ما قدمت من علماء وباحثين حاصلين على جائزة نوبل، أو أي ميداليات أخرى بالإضافة إلى ما قدمت من أبحاث في مجالات الطبيعة والعلوم[3].

مشكلة البحث

تبنت الجامعات المصرية سياسات واضحة تتعلق بتطوير الجامعات من خلال التطبيق الأمثل لمنظومة متكاملة تغطي جميع جوانب العلمية التعليمية بالمؤسسات الجامعية، بالاهتمام بتطوير البرامج والمناهج الدراسية، ورفع قدرات البحث العلمي وتوظيف نتائج الأبحاث الجامعية، مع توظيف الطاقات المعرفية والتكنولوجية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس، وتطوير الجهاز الإداري، والمشاركة الجامعية لتنمية المجتمعية، وتطوير وتنمية قدرات الطلاب الابتكارية والإنتاجية، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانات المادية والمعدات والأجهزة والبشرية في الجامعات[4].

ورغم هذا فإن المتابع للتصنيفات العالمية، وخاصة تصنيف شنغهاي في السنوات الأخيرة يجد أن الجامعات المصرية وجامعة المنيا على وجه التحديد لم تحصل على مراكز متقدمة، فمنذ صدور تصنيف شنغهاي عام(2003م) وحتى عام (2018م) أوضحت قوائم التصنيف الآتي:

ظهور جامعة القاهرة في الترتيب (401 من500) جامعة في أغسطس (2006-2007م) بسبب حصول عدد من خريجها على جوائز عالمية مثل جوائز (نوبل)، واستمرت جامعة القاهرة بنفس الترتيب حتى عام(2018م)[5].

1-Marginson,Simon(2007) ; Global I University Ranking ;implications in general and for Australia **Journal of Higher Education Policy and management**, Vol.29,No.2,July,p137.

2- جامعة حلوان(2006): مشروعات تطوير وتحديث الجامعة بالتعاون مع مراكز البحوث التجارية الخارجية، **مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربي في إطار اتفاقيات تحليل التجارة الدولية الخدمات**، في الفترة من 7-9 مايو.

3-ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف شغنهاي:

بينما لم تحصل جامعة المنيا على أي ترتيب، بينما ظهرت مؤخرًا بالترتيبات على مستوى الجامعات المصرية فحازت كليتي الهندسة والصيدلة على نفس الترتيب (301-400) لعام (2022م)[6]، وحصلت على المركز(24 من30) في ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف شنغهاي على المستوى الداخلي[7].

يُلاحظ مما سبق حصول جامعة المنيا على مركز متأخر بتصنيف شنغهاي، ويرجع ذلك لعدم إيفائها بمتطلبات التصنيف من معايير ومؤشرات ، وذلك بسبب عديد من المعوقات متمثلة في معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ومعوقات تتعلق بالبحث العلمي، ومعوقات تتعلق بالإدارة الجامعية، ومعوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع، كما أوضحت دراسة (حيدر بخيت2011م)[8]غياب الجامعات العربية عن المراتب المتقدمة التصنيفات العالمية لتحيز معاييرها لتلك الجامعات التي ظهرت التصنيفات بينها وصعوبة إيفاء الجامعات العربية بتلك المعايير، وذكر كلا من(جمال مصطفى2008)[9]، و(فيكتا إفرليت2015م)[10] عديد من العوامل المعيقة لحصول الجامعات على مراكز متقدمة بالتصنيفات منها العوامل السياسية والأكاديمية وعدم وضوح الخطط المستقبلية، وضعف

http://www.shanghairanking.com/ar/World-University-Rankings-2015/Egypt.html on21/12/2019

http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2016/Egypt.html

http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2017/Egypt.html

4- http://www.shanghairanking.com/index.htm, on 21/12/2019.

5-http://www.shanghairanking.com/on21/12/2019

[8]- حيدر نعمة بخيت(2011م): التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها، **مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مجلد(7)، ع(20)، مرجع سابق، ص16.

[9]-جمال مصطفى محمد مصطفى(2008م): العوامل المؤثرة في ترتيب الجامعات المصرية في الترتيبات العالمية الدولية للجامعات، **مجلة قطاع الدراسات التربوية**، جامعة الأزهر، ع(2)، مرجع سابق، ص ص39-178.

3- Nikita Avralev, Irina Efimova(2015); The Role of Global University Rankings in the Process of Increasing the Competitiveness of Russian Education in the Context of Globalization and the Export of Educational Technologies, OCRA - UNN Office of Cooperation with Ranking Agencies, Lobachevsky State University of Nizhni Novgorod,Nizhni Novgorod, **Russia, Universal Journal of Educational Research** 3(1): 55-61. http://www.hrpub.org DOI: 10.13189/ujer.2015.030108,p55;61.

كفاءة وتجهيزات البنية التحتية للجامعات المصرية، وأوضح (طلعت حسني2017م)[11] ضعف تطبيق المعايير والمؤشرات المتبعة التصنيفات العالمية للجامعات لما بالجامعات من مشكلات لا تفي بتلك المعايير، وسعى البحث الحالي إلى تحديد معوقات حصول جامعة المنيا على ترتيبات متأخرة بتصنيف شنغهاي، ووضع بعض المقترحات لتغلب على تلك المعوقات.

وهذا ما يحتم الإجابة عن بعض أسئلة البحث، والتي هي:

1) ما واقع ترتيب جامعة المنيا في تصنيف شنغهاي لعدة سنوات؟
2) ما معوقات حصول جامعة المنيا على مركز متقدم في تصنيف شنغهاي؟
3) ما الآليات التي تسهم في تحسين ترتيب جامعة المنيا في تصنيف شنغهاي؟

أهداف البحث : سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) تحديد موقع جامعة المنيا في تصنيف شنغهاي.
2) تعرف معوقات التي حصول جامعة المنيا على مركز متقدم في تصنيف شنغهاي.
3) تحديد بعض المتطلبات لتحسين ترتيب جامعة المنيا بتصنيف شنغهاي.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث النظرية والتطبيقية في:

- تناوله لقطاع التعليم الجامعي الذي تسهم مخرجاته في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع.
- التصنيفات العالمية للجامعات تمثل أهمية بالغة حيث تعطي الجامعة مؤشرًا عن موقعها بين الجامعات العالمية وفقًا لمعايير التي بنيت عليها هذه التصنيفات.
- مساعدة الجامعات في تأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع المعايير التصنيفية للجامعات، لتحسين بيئتها التعليمية، ومساعدة خريجها على الإجادة في مجال العمل، والحصول على مراكز متقدمة في المسابقات العلمية الدولية.

[11]–طلعت حسيني إسماعيل(2017م): تعبئة موارد مالية إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ع(95)، ص 9.

- تحديد بعض المعوقات التي تواجه جامعة المنيا، والمتطلبات التي يراعى اتباعها لتفي بمعايير التصنيفات العالمية وبالتالي يتحسن ترتيبها بتلك التصنيفات.

حدود البحث اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحد المكاني:** جامعة المنيا.
- **الحد الزماني:** على ترتيب جامعة المنيا بتصنيف شنغهاي في عام2022/2021م.
- **الحد البشري:** عينة من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنيا.
- **حد الموضوع:** تصنيف شنغهاي وجامعة المنيا.

منهج البحث استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات التي تدور حول مفهوم التصنيف العالمي للجامعات، وخاصة تصنيف شنغهاي، ومنها تم تحديد موقع جامعة المنيا في هذا التصنيف، وتحديد معوقات عدم حصول جامعة المنيا على مراكز متقدمة في تصنيف شنغهاي، ومنها وتقديم بعض المتطلبات لتسهم في تحسين ترتيب جامعة المنيا في تصنيف شنغهاي.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1-دراسة جمال مصطفى(2008م): العوامل المؤثرة في ترتيب الجامعات المصرية في الترتيبات الدولية للجامعات ([1])

هدفت إلى تعرف عوامل المؤثرة في ترتيب الجامعات المصرية في الترتيبات الدولية للجامعات، وتقديم التوصيات والمقترحات لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في الترتيبات المختلفة للجامعات.

توصلت إلى جملة من النتائج منها: إن أكثر العوامل تأثيرًا في ترتيب الجامعات المصرية بالترتيبات الدولية من وجهة نظر العينة هي اختيار الوظائف القيادية في الجامعات

[1]-جمال مصطفى محمد مصطفى(2008م): العوامل المؤثرة في ترتيب الجامعات المصرية في الترتيبات العالمية الدولية للجامعات، **مجلة قطاع الدراسات التربوية**، جامعة الأزهر، ع(2)، مرجع سابق، ص ص39-178.

على ضوء عوامل سياسية أكثر منها أكاديميًا، وعدم وضوح الخطط المستقبلية للتعليم الجامعي، وضعف كفاءة تجهيزات المعامل والمختبرات.

2-دراسة بخيت(2011م): التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها [13]

هدفت إلى التحقيق من فرضية معنها أن واقع الجامعات العراقية بعيد عن التطوير العلمي والعمراني الحاصل في جامعات العالم بصورة عامة وجامعات الدول العربية بصورة خاصة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتناولت أنواع التصنيفات العالمية ومعاييرها المختلفة، ثم عرضت لواقع الجامعات العربية وفقًا للتصنيفات العالمية.

وتوصلت أن هناك سيطرة من جامعات ومؤسسات تعود إلى نفس الدول على المراتب المتقدمة من التصنيفات المختلفة، وغياب الجامعات العربية عن المراتب المتقدمة للتصنيفات العالمية الأخيرة، باستثناء بعض الجامعات السعودية، حيث اقترحت عددًا من المعايير لتصنيف المؤسسات التعليمية محليًا.

3-دراسة طلعت حسيني إسماعيل(2017م): تعبئة موارد مالية إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات[14].

هدفت إلى توفير موارد إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، كما أوضحت ترتيب الجامعات المصرية في قوائم التصنيف.

توصلت إلى بعض أسباب تأخر ترتيب الجامعات المصرية وتراجع نتائجها في هذه التصنيفات، التي منها ضعف تطبيق المعايير والمؤشرات المتبعة في هذه التصنيفات، كما اقترحت الدراسة ضرورة دعم الموارد المالية الإضافية التي تسهم في تحسين ترتيب الجامعة بالتصنيفات العالمية، ومن هذه الموارد موارد التمويل الذاتي، وموارد المشاركة المجتمعية، وموارد ترشيد الإنفاق الحكومي.

---

[2]- حيدر نعمة بخيت(2011م): التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها، **مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مجلد(7)، ع(20)، مرجع سابق، ص16.

[1]- طلعت حسيني إسماعيل(2017م): تعبئة موارد مالية إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ع(95)، مرجع سابق، ص 9.

تشابه هذه الدراسات مع البحث الحالي في تحديد معوقات حصول جامعات المصرية على مراكز متقدمة في التصنيف العالمية للجامعات، وتحديد موقع إحدي الجامعات العربية (جامعة المنيا) في تصنيف شنغهاي مع محاولة تعرف معوقات حصولها على مراكز متقدمة في تصنيف شنغهاي ومقترحات لتحسين الترتيب بهذه التصنيفات.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة كاكير وآخرون(Cakir,2015): مقارنة لنظم ترتيب الجامعات القومية والعالمية بالنسبة لمؤشراتها ونتائجها من الترتيب[15].

هدفت إلى الوصول إلى مقارنة لنظم ترتيب الجامعات القومية والعالمية بالنسبة إلى مؤشراتها ونتائجها من الترتيب.

توصلت إلى أن الترتيبات القومية تشمل عدد أكبر من المؤشرات التي ترتكز على المؤشرات التعليمية والمؤسسية، بينما نظم الترتيبات العالمية تميل إلى الحصول على مؤشرات أقل، والتي تركز على الأداء البحثي، من خلال تحليل التشابه بين الترتيبات القومية والترتيبات التاريخية لكل بلد مقترح هذا باستثناء عدد قليل من الترتيبات العالمية والتي لا تفي بصورة قوية بالترتيبات القومية.

2- دراسة باندي(Pandey2014): المقارنة بين التصنيفات العالمية للجامعات التي تعتمد على المعايير التقليدية [16].

هدفت إلى المقارنة بين التصنيفات العالمية للجامعات التي تعتمد على المعايير التقليدية مثل: جودة التعليم ونوعية أعضاء هيئة التدريس ومخرجات البحث العلمي، وبين التصنيفات التي تعتمد على مواقع الإنترنت والمقارنة بين تصنيفين يعتمدان على مواقع الإنترنت، وهما تصنيف ويبومتركس والتصنيف حسب شهرة الموقع الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن.

2- Cakir, M.P. A carturk, C, Alasehir, O., cilingir C(2015);A **comparative analysis of global and national** university ranking systems, scientometrics, (103), p.813-848.

1- Pandey, R.K(2014); Empirical Validation of webometrics based ranking of world universities, **international Journal of Computer Science and Information Technologies**, 5c1, p14.

توصلت إلى أنه يوجد اتفاقًا كبيرًا بين تصنيف وبيومتركس وتصنيف شنغهاي، كما أنه يوجد اتفاقًا أقل بين تصنيف الوبيومتركس وتصنيف التايمز، كما أظهرت الدراسة أنه يوجد اتفاقًا أقل نسبيًا بين تصنيف وبيومتركس والتصنيف حسب شهرة الموقع الإلكتروني.

3- دراسة نيكتا إفرليف وإيرانا (Nikita Avralev, Irina Efimova 2015): دور التصنيفات العالمية للجامعات في زيادة التنافسية في التعليم الروسي على ضوء العولمة وتداول تكنولوجيا التعليم الحديث [17].

هدفت إلى معرفة أثر الترتيب العالمي للجامعات على زيادة القدرة التنافسية بين الجامعات وتوفير تعليم أفضل، بإعادة بناء مسار التعليم العالي باستغلال التقدم العلمي، والاتجاه نحو عولمة التعليم العالي من أجل الانتقال إلى مرحلة تشكيل مجتمع مبتكر، لبناء اقتصاد قوي قائم توليد واستخدام ونقل المعرفة، بذلك تكون قادرة على مواجهة التغيرات الحادثة في المجتمع، كما اقترحت بعض طرق لإصلاح في مجال العلم والتعليم عن طريق تخفيف سيطرة الحكومة، ووضع نظام جديد لتوظيف، وتحسين نوعية التعليم.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في محاولة تحسين ترتيب الجامعات سواء اقتراح نظمًا جديدة مناسبة لها، وتحسين أداء الجامعة لترقى بالتصنيفات القائمة، ومحاولة تحسين الترتيب العالمي للجامعات الروسية من خلال إعادة هيكلة التعليم العالي، والبحث الحالي سعي لتحسين ترتيب جامعة المنيا في تصنيف شنغهاي، كما عرض التصنيفات العالمية للجامعات، مع اهتمام البحث الحالي بمعوقات حصول جامعة المنيا على ترتيب متقدم في تصنيف شنغهاي، ووضع بعض الاقتراحات لتحسين ترتيب هذه الجامعة بتصنيف شنغهاي.

تعقيب على الدراسات السابقة

2- Nikita Avralev, Irina Efimova(2015); The Role of Global University Rankings in the Process of Increasing the Competitiveness of Russian Education in the Context of Globalization and the Export of Educational Technologies, OCRA - UNN Office of Cooperation with Ranking Agencies, Lobachevsky State University of Nizhni Novgorod,Nizhni Novgorod, **Russia, Universal Journal of Educational Research** 3(1): 55-61. http://www.hrpub.org DOI: 10.13189/ujer.2015.030108.p55;61.

تتشابه هذه الدراسات مع البحث الحالي في عرض بعض التصنيفات العالمية للجامعات مثل: دراسة (جمال2008)، ودراسة (بخيت2011)، ودراسة (طلعت2017)، وقد عرضت هذه الدراسات التصنيفات بطرق مختلفة، وتوصلت إلى أسباب غياب الجامعات المصرية عن التصنيفات العالمية للجامعات، وأوصوا بمعالجة هذه الأسباب، كما اختلفت مع البحث الحالي في اهتمامها بعوامل أخرى لها علاقة بالتصنيفات مثل: دراسة (طلعت2017)، أوضحت علاقة توفير تمويل إضافي للجامعات بتحسين ترتيب الجامعات بتصنيف الجامعات، وعرضت دراسة (باندي2014)أثر جودة التعليم بترتيب الجامعات، كما قارنت دراسة (كاكير وآخرين2015) بين الجامعات القومية والعالمية بالنسبة لمؤشراتها ونتائجها، ودراسة(نيكتا2015) قدمت صورة لأثر ترتيب الجامعات بزيادة قدرتها التنافسية، وتوصلت الدراسات السابقة إلى:

–وجود معوقات تسببت في تأخر الجامعات العربية والمصرية عن التصنيفات العالمية للجامعات.

– يعتمد التصنيف على مبادئ ومعايير متنوعة.

– نقص الإمكانيات والمعينات التعليمية.

مصطلحات البحث

يُعرف التصنيف في إطار التعليم الجامعي بأنه "طريق لجمع المعلومات لتقويم الجامعات والبرامج والبحث والنشاطات العلمية لتوفير التوعية للجامعات في مجال الطلاب، أعضاء هيئة التدريس وغيرها من المجالات "[18].

وتُعرف أيضا التصنيفات العالمية بأنها: "مجموعة من المعايير التي تعتمد عليها الجهات المعنية بشئون التعليم العالي، وتعكس في مجملها ترتيب الجامعة بين الجامعات الأخرى"[19].

[18]– محمد قاسم علي قحوان: الاعتماد الأكاديمي وغياب الجامعات العربية من التصنيف العالمي، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع(153)، ص109.

[2]– علي عبد ربه حسين إسماعيل(2012م): دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ع(60)، ص 209.

عينة البحث اقتصر هذا البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا بلغ عددهم (40) عضوًا من هيئة تدريس، خلال العام الدراسي(2021–2022م).

رابعًا: الإطار النظري للبحث

مفهوم تصنيف الجامعات

هناك عديد من التعريفات لتصنيف الجامعات فيما يلي بعض تلك التعريفات:

يُعرف تصنيف الجامعات بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الجامعة في أحد التصنيفات العالمية للجامعات من خلال مجموعة من المعايير والمؤشرات المختلفة، وتخضع لعمليات حسابية وتطبيق أوزان معينة، ومن ثم تستخرج النتيجة الكلية للجامعة ويتم تحديد ترتيبها بين عدد من الجامعات المتقدمة للحصول على مركز ما وفق أحد هذه المقاييس والتصنيفات العالمية[20].

ويقصد بالتصنيف الأكاديمي للجامعات هو: قائمة للجامعات يتم ترتيبها بناءً على مجموعة من المؤشرات بعضها يعتمد بشكل أساسي على مؤشرات البحث العلمي وبعض الآخر يعتمد على إجراء المسح[21].

ويمكن تعريف التصنيفات العالمية للجامعات: بأنها طريقة لجمع المعلومات من أجل تقييم الجامعات أو البرامج الأكاديمية والبحوث والأنشطة العلمية التي تقوم بها الجامعة، وعدد الطلاب الوافدين للجامعات للمميزات التنافسية التي تتمتع بها (التخصصات النادرة) والأساتذة والعلماء، مما يجعل الجامعة في وضع تنافس ممتاز.

ويعرفها (Kobayash) أيضًا: بأنه نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي والعلمي والأدبي، وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو

---

[1]– محمد عوض البربري: سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات والإفادة من بعض الخبرات الآسيوية، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ع(89)، ج(2)، أكتوبر 2015، ص 9.

2-Mashassen Nadim(2011): **A quantite approach to world university Ranking centre for world university** Ranking, Jeddah , p1.

الاستبانات توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين، وتقييم الموقع الإلكتروني أو غير ذلك من المعايير [22].

كما يعرفها: بأنها العملية التي يتم من خلالها ترتيب الجامعات والمؤسسات التعليمية والأكاديمية بصورة مستقلة، تبعًا لجهة التصنيف الدولي التي تتولى هذه العملية، وعلى أساس المعايير والمؤشرات المعتمدة في ذلك [23].

ويمكن القول بإن التصنيف الأكاديمي للجامعات: هو ترتيب منظم من معهد التعليم العالي التابع لجامعة (شنغهاي جياو تونغ) ويضم كبرى مؤسسات التعليم العالي مصنفة وفقًا لصيغة محددة تعتمد على عدة معايير لتصنيف أفضل الجامعات في العالم بشكل مستقل، وكان الهدف الأصلي لهذه التصنيفات هو تحديد موقع الجامعات الصينية في مجال التعليم العالي وتقليل الهوة بينها وبين أفضل الجامعات في العالم، فيما يلي عرض مختصر لتصنيف شنغهاي:

تصنيف شنغهاي الصيني(ARWU)

يطلق على تصنيف شنغهاي اسم (أروو) اختصارا لـ (Academic Ranking of World Universities (ARWU)، ويعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات، ويصدر من معهد التعليم العالي التابع لجامعة (جيوتوغ بشنغهاي Shanghai Tio Tong University) الصينية، وصدر أول تصنيف له عام (2003م)، والهدف منه معرفة الفرق بين الجامعات الصينية والجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث العلمي، وحصول تلك الجامعات على جوائز عالمية مثل: جائزة نوبل.

تنشر الصين كل عام لائحة لأحسن خمسمائة جامعة في العالم، ويتم اعتماد هذه اللائحة اعتمادًا على معايير موضوعية من قبل فريق تابع لمعهد التعليم العالي التابع لجامعة (جيوتوغ) بهدف أكاديمي، وبدون دعم مالي خارجي وبدون غرض تجاري، فالهدف الأساسي لهذا التصنيف تحديد مكانة الجامعات الصينية، للعمل على تضييق الفجوة بينها

1-Kobayashi, T.;The university Ranking of Asahi Shimbun Publications, **Journal of international Higher Education**, Vol3, No4, p.169.

[23]–قاسم سليماني، صباح شوقي: التصنيف الدولي للجامعات(2016م): قراءة في السياقات المفاهيمية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، جامعة بسكرة بالجزائر، ع(19)، ص74.

وبين ما يسمى: بالجامعات العالمية، لذلك تسعى الجامعات الصينية لتحسين ترتيبها ضمن مختلف التصنيفات الأكاديمية في العالم.

وتُحدّد في تصنيف شنغهاي مراكز الجامعات حسب ما قدمت من علماء وباحثين حاصلين على جائزة نوبل، أو أي ميداليات أخرى بالإضافة إلى ما قدمت من أبحاث في مجالات الطبيعة والعلوم، كما راعى البروفيسور(نيان ساي لو) الذي أعد التصنيف الجامعات التي لديها عدد هام من البحوث المدرجة في (ahci , ssie , scie) كما أنه استعرض (2000) جامعة من أنحاء العالم صنف منها (500) جامعة باعتبارها أعلى الجامعات على مستوى العالم، وحدد موقع الجامعات في التصنيف على حسب أدائها الأكاديمي والبحثي، وهو يُعد حسب رأيه معيارًا جيدًا لسمعة الجامعة العالمية [24].

يَقوم هذا التصنيف على معايير موضوعية تجعل أهميته غير مقتصرة على الجامعات الصينية، بل يمكن تطبيقه على أي جامعة في العالم، بل هو يُعد أفضل وأشهر التصنيفات الأكاديمية العالمية وأشملها على الإطلاق، لهذا تتنافس جامعات العالم لتحتل موقع متميز في هذا التصنيف، يقوم تصنيف شنغهاي على عدة مبادئ وهى:

- منهجية التقويم

تنتقي اللجنة المكلفة الجامعة التي حصل أحد خريجها أو أحد أعضاء هيئة تدريسها على جائزة نوبل[25]، أو ميدالية فيلدز[26] في الرياضيات(Fields Medal) أو ينتمي إليها الباحثون الأكثر استشهادا بالأبحاث العلمية [27].

1-Marginson,Simon(2007) ; Global I University Ranking ;implications in general and for Australia **Journal of Higher Education Policy and management**, Vol.29,No.2,July,p137.

25 -الموقع الرسمي لجائزة نوبل :**http://www.nobleprize.org**

26- تُمنح ميدالية فيلدز كل أربع سنوات بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي لعلماء الرياضيات، للاعتراف بالأبحاث الجيدة في مجال الرياضيات، وتختار اللجنة التي تكلف بمنح الميدالية من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لعلماء الرياضيات، والتي يتراسها عادة رئيس الاتحاد الدولي لعلماء الرياضيات، يشترط في المرشح لهذه الميدالية ألا يكون قد بلغ سن الأربعين قبل يناير في السنة التي يعقد فيها المؤتمر الذي تُمنح فيه الميدالية

انظر :http://www.mathunion.org/general/prizes/fields/prizewinner

27 - الباحثون الأكثر استشهادا بهم انظر : http://www.isihighlycited.com

كما يتم انتقاء الجامعات الكبرى في كل بلد، على أن تكون هذه الجامعات قد نشرت عددًا مهما من المقالات التي أحصاها دليل النشر العلمي (SCIE)(Science Citation Index _Expanded)، وفي دليل النشر للعلوم الاجتماعية (SSCI)(Science Citation Social Index)[28]، وتقوم اللجنة بفحص ألفي جامعة في العام، ويتم فعليا تصنيف ألف منها فقط، أما اللائحة التي تُنشر على شبكة الإنترنت فتضم خمسمائة جامعة فقط[29].

– المعايير المعتمدة

يعتمد هذا التصنيف على أربعة معايير لقياس كفاءة الجامعة وجودتها، وهي جودة التعليم، وجودة هيئة التدريس، ومخرجات البحث العلمي، ونصيب الفرد من الأداء الأكاديمي، وتحدد هذه المعايير وفق مؤشرات فرعية كما يلي:

- **المعيار النوعي للتعليم (جودة التعليم):** ويتم تقييمه من خلال إعداد خريجي الجامعة الفائزون بجائزة نوبل، أو ميداليات فيلدز، أو جوائز مرموقة في مختلف التخصصات، ويخصص له (10٪).
- **المعيار النوعي لأعضاء هيئة التدريس:** ويتمثل في الأعضاء الحاليين الفائزين بجائزة نوبل، أو ميداليات في التخصصات العلمية المختلفة، ويخصص له (20٪)، وكذلك البحوث الأكثر ورودًا في إحدى وعشرين قاعدة أبحاث علمية ويخصص له (20٪).
- **معيار المخرجات البحثية:** ويتحدد من مجمل الأبحاث المنشورة في دوريات مجلتي الطبيعة والعلوم ويخصص له (20٪)، وذلك في خلال آخر خمس سنوات تسبق التصنيف، وأيضا عدد المقالات والبحوث المذكورة لكل جامعة في الأدلة العالمية للبحوث الأساسية ويخصص له (20٪)، وتُعتمد البحوث في السنة التي تسبق التصنيف.
- **معيار مستوى الأداء الأكاديمي العام للجامعة:** ويتم حسابه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة من المعايير الثلاثة الأولى نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في

28– دليل النشر العلمي انظر: http://www.isiknowledge.com

29 – رياض عزيز هادي(2010):**الجامعات (النشأة والتطوير –الحرية الأكاديمية– الاستقلالية)**، سلسلة ثقافة جامعية، جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر، مجلد(2)، ع(2)، ص،23.

الجامعة، والإمكانات البشرية المتوفرة بالجامعة من أعضاء هيئة التدريس، وإداريين، وقوى بشرية أخرى، والإمكانات المادية المتمثلة في المباني الدراسية، والمعامل، والملاعب، والمساحات الخضراء، وجميع الإمكانات المتاحة بالجامعة ويخصص له (10٪) [30].

- **المؤشرات:**

كما وضحت في المعايير فإن المؤشرات تتمثل في:

1- الخريجين Alumni .

2- الجائزة Award.

3- الباحثين الأكثر بهم استشهادًا HICI.

4- المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة (Nature)والعلوم (Science).

5- المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل العلوم الاجتماعية(PUP).

6- نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للمؤسسة (PCP).

والجدول التالي يوضح معايير ومؤشرات تصنيف شنغهاي:

جدول (1)

المعايير المعتمدة لقياس كفاءة الجامعة وجودتها في تصنيف شنغهاي [31]

م	المعايير	المؤشر	الرمز	الوزن(٪)
1	جودة التعليم Quality of Education	خريجو الجامعة الذين حصلوا على جائزة نوبل، وميداليات فيلدز.	Alumni	10
2	جودة هيئة التدريس Quality of faculty	أعضاء هيئة التدريس الحاصلون على جائزة نوبل، وميداليات فيلدز.	Award	20
		الباحثون الأكثر استشهادا بهم في إحدى وعشرين (21) تخصصًا علميًا.(*)	Hici	20
3	مخرجات البحث Research output	المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة (Nature) والعلوم (Science).(**)	N&S	20

1-Ismail,Muhammad(2008); **Ranking of Universities 2nd International Conference Quality in Higher Education** , 1 st -3rd December ,2008, Lahore ,Pakistan ,p9.

1-سهام يس أحمد، جمعة سيد تهامي(2012م): دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات، **مستقبل التربية العربية**، ع(81)، مج(19)، ص ص 191-192الموقع الرسمي لتصنيف شنغهاي.

		المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع (SCIE)، ودليل النشر للعلوم الاجتماعية (SSCI)	PUB	20
4	نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي Per Capita Performance	نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للمؤسسة	PCP	10
	المجموع			100

ملاحظات:

- ✓ تتمثل هذه التخصصات في 1- العلوم الزراعية،2-علم الأحياء والكيمياء الحيوية ،3-الكيمياء،4-الطب السريري، 5- علم الحاسوب ،6- البيئة/ الإيكولوجيا، 7-الاقتصادوالأعمال،8- الهندسة ،9-علم الأرض، 10-علم المناعة، 11- علوم المادة، 12-الرياضيات، 13-علم الأحياء المجهرية (الجراثيم)، 14-علم الأحياء الخلوي، 15-علم الأعصاب،16-علم العقاقير، 17-الفيزياء،18-علم النبات والحيوان،19-علم النفس والطب النفسي،20-العلوم الاجتماعية(عام)، 21_علوم الفضاء.
- ✓ لا يتم حساب هذا المؤشر بالنسبة للمؤسسات الأكاديمية المتخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية ويحول وزنه إلى المؤشرات الأخرى.

واقع الجامعات المصرية في تصنيف شنغهاي

منذ صدور تصنيف شنغهاي عام(2003م) وحتى عام (2018م) أوضحت قوائم التصنيف الآتي:

عند صدور تقرير معهد التعليم العالي بجامعة (جياو شنغهاي) الصينية بتصنيف الجامعات عالميًا عن أعوام (2003، 2004، 2005، 2008م) لم تظهر بالتصنيف أية جامعة عربية، بينما ظهرت جامعة القاهرة في الترتيب (401 من500) جامعة في أغسطس (2006-2007م) بسبب حصول عدد من خريجها على جوائز عالمية مثل: جوائز (نوبل)، وفي عام (2008م) لم تظهر أي جامعة عربية، وظهرت جامعة الملك سعود في عام(2009م).

وظهرت خمس جامعات عربية في تصنيف (2013م) منها أربع جامعات سعودية، وجامعة القاهرة بترتيب (401 من500)، واحتفظت الجامعات الخمس بنفس الترتيب لعام (2014م) واستمرت جامعة القاهرة في ترتيبها لعام (2016حتى2018م.)[32]بينما حصلت

[1]-ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف شغنهاي:

http://www.shanghairanking.com/ar/World-University-Rankings-2015/Egypt.html on21/12/2019

http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2016/Egypt.html

جامعة المنيا على ترتيب متأخر على مستوى الجامعات المصرية ما يوضحه الجدول التالي، وحازت كليتا الهندسة والصيدلة على نفس الترتيب (301– 400) لعام (2022م).

جدول (2)

الجامعات المصرية بتصنيف شنغهاي لعامي(2016/2018م) [33]

تصنيف2016	تصنيف2017	المعهد/الجامعة	البلد
500/401	500/401	جامعة القاهرة	مصر

جدول (3)

ترتيب جامعة المنيا تصنيف شنغهاي(2022م) على مستوي الجامعات المصرية [34]

م	الجامعة	الترتيب
1	المنيا	24

بينما حصلت على المركز (30) في ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف شنغهاي على المستوى الداخلي وحازت على الترتيب (300/201) في مجال علوم الطاقة والهندسة والصيدلة، والترتيب(400/301) في مجال الكهرباء والهندسة الكهربائية وعلوم الحاسب، والترتيب(500/401)في مجال الهندسة الكيميائية [35].

يلاحظ مما سبق حصول جامعة المنيا على مراكز متأخرة بالتخصصات العلمية، لذلك سعى البحث الحالي إلى تحديد معوقات حصول جامعة المنيا على ترتيبات متأخرة تصنيف (شنغهاي)، ومنها وضع بعض المقترحات لتغلب على تلك المعوقات.

خامسًا: الدراسة الميدانية

أداة البحث:

http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2017/Egypt.html

2- http://www.shanghairanking.com/index.htm, on 21/12/2019.

3- http://www.shanghairanking.com/index.htm,on 15/9/2022.

4-http://www.shanghairanking.com/on21/12/2019

اعتمد الباحثان على الاستبانة [36] كأداة لجمع البيانات عن معوقات حصول جامعة المنيا على مركز متقدم بتصنيف شنغهاي التي من خلالها عرض بعض المتطلبات التي تسهم في تحسين ترتيب جامعة المنيا بتصنيف شنغهاي.

تكونت الاستبانة من أربعة محاور هي:

المحور الأول: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

المحور الثاني: معوقات تتعلق بالبحث العلمي.

المحور الثالث: معوقات تتعلق الإدارة الجامعية.

المحور الرابع: معوقات تتعلق خدمة الجامعة للمجتمع.

وجاءت بدائل الاستجابة كالتالي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

- ✓ **ثبات الاستبانة:** تراوحت معاملات ألفا للاستبانة بين (0.85: 0.97) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.
- ✓ **صدق الاستبانة:** تم حساب صدق الاستبانة عن طريق صدق المحكمين بتقديم الاستبانة على عدد(9) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا والمنوفية[37] للتأكد من صدقها، وقد تم تعديل بعض عبارات الاستبانة.

تطبيق الأداة والمعالجة الإحصائية:

بعد تحديد العينة واختبار أداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها ووضعها فى صورتها النهائية، تم التطبيق وجمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً، وقد اعتمدت معالجة البيانات على التكرارات والوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة لمعرفة درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{مج ك1×5+مج ك2×4+مج ك3×3+مج ك4×2+مج ك5×1}}{\text{ن X5}}$$

1–ملحق(1) استبانة الدراسة.

2- ملحق (2)

حيث: (ك1) عدد تكرارات الاستجابات (موافق بشدة). (ك 2) عدد تكرارات الاستجابات موافق.
(ك 3) عدد تكرارات الاستجابات غير متأكد. (ك 4) عدد تكرارات الاستجابات غير موافق.
(ك 5) عدد تكرارات الاستجابات غير موافق بشدة. (ن) عدد أفراد العينة.

وبناءً عليه:

- العبارة التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من 1 و > أو = 0.84 تكون درجة الموافقة عليها موافق بشدة.
- العبارة التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من 0.84 و > أو = 0.68 تكون درجة الموافقة عليها موافق.
- العبارة التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من 0.68 و > أو = 0.52 تكون درجة الموافقة عليها غير متأكد.
- العبارة التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من 0.52 و > أو = 0.36 تكون درجة الموافقة عليها غير موافق.
- العبارة التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من 0.36 تكون درجة الموافقة عليها غير موافق بشدة.

عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني الذى ينص على:

ما معوقات حصول جامعة المنيا على مركز متقدم في تصنيف شنغهاي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تحليل استجابات عينة البحث على الاستبانة التي بلغت (40) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، باستخدام نسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة البحث على عبارات كل محور من محاور الاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجداول من (4: 7).

المحور الأول: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد أسفر التحليل الإحصائي إلى نتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

يوضح الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات العينة حول معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب (ن=40)

م	العبارة	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة االموافقة	الترتيب
المحور الأول: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب					
1	ضُعف تفعيل برامج جذب الطلاب الأجانب.	3.88	0.78	موافق	1
2	إهمال تفعيل الشراكة بين الجامعة والجامعات الأجنبية.	3.35	0.67	غير متأكد	6
3	إهمال استقطاب الأساتذة والخبراء الأجانب.	3.45	0.69	موافق	3
4	ضعف تفعيل شبكات التعليم الإلكتروني.	3.40	0.68	موافق	5
5	اتباع طرق تقليدية في ترقية أعضاء هيئة التدريس.	3.80	0.76	موافق	2
6	قلة البعثات المخصصة لأعضاء هيئة التدريس.	3.43	0.69	موافق	3م
7	اتباع طرق تقليدية في تقويم أداء الطلاب.	2.75	0.55	غير متأكد	8
8	قلة التدريبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس.	2.95	0.59	غير متأكد	7
الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة للمحور		3.38	0.68	موافق	

باستقراء اراء عينة البحث عن عبارات المحور الأول" معوقات تتعلق بآراء بهيئة التدريس والطلاب" من الجدول السابق تبين أن نسبة متوسط الاستجابة تراوحت بين (0.55،0.78) بدرجات موافقة (موافق بشدة _موافق _غير متأكد)، كما حصل المحور ككل على نسبة متوسط استجابة (0.68) وبدرجة موافقة (موافق)، مما يدل على تحقق عبارات المحور كمعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب، واعتبارها بعض معوقات حصول جامعة المنيا على مراكز متقدمة بتصنيف شنغهاي.

جاء في الترتيب الأول العبارة (1)" ضُعف تفعيل برامج جذب الطلاب الأجانب. "بنسبة متوسط استجابة (0.78) ودرجة موافقة (موافق)، وقد يُعزى ذلك إلى قلة مصادر

التمويل المخصصة لتلك البرامج أو تجهيز المؤسسات القائمة بالأجهزة والأدوات، وأيضا الاعتماد الأكبر على التمويل الحكومي، وقلة تنوع تلك البرامج، وجاءت العبارة(5)" اتباع طرق تقليدية في ترقية أعضاء هيئة التدريس" في الترتيب الثاني بنسبة متوسط استجابة(0.76) ودرجة موافقة (موافق) ويرجع ذلك إلى اتباع طرق نمطية لترقية مشروطة دون السماح لذوي المهارات والقدرات بالانتقال لدرجة أعلى[38]، وقد اتفق ذلك مع دراسة(سمير عبدالحميد قطب) التي ذكرت أن التعليم العالي يعاني من عدد من القصور المادي والإداري، وجاءت العبارة (3)" إهمال استقطاب الأساتذة والخبراء الأجانب." بالترتيب الثالث بنسبة متوسط استجابة (0.69) ودرجة موافقة (موافق)، وقد يُعزى ذلك إلى قلة المخصصات المالية، وعدم وجود رؤية واضحة لخطة للاستعانة بهيئة تدريس من خارج الجامعة.

بينما جاءت العبارة (6)"قلة البعثات المخصصة لأعضاء هيئة التدريس" بالترتيب الثالث مكرر بنسبة متوسط استجابة (0.69) بدرجة موافقة (موافق)، فمن أسباب ذلك التكلفة المادية، وأوضحت (وزارة التعليم العالي) قصور الجامعات الحكومية على الحيز المحلي وعدم انطلاقها لأي تعامل مع المصادر العالمية، وانخفاض فرص الابتعاث والانفتاح على الخارج[39].

كما جاءت العبارة (4)"ضعف تفعيل شبكات التعليم الالكتروني." بنسبة متوسط استجابة (0.68) بدرجة موافقة (موافق) في الترتيب الخامس، ويرجع ذلك إلى قلة توافر المصادر والمعامل ذات المستوى المنشود للدراسة والبحث.

ووردت العبارة (2)" إهمال تفعيل الشراكة بين الجامعة والجامعات الأجنبية." بالترتيب السادس بنسبة متوسط استجابة (0.67) ودرجة موافقة (غير متأكد)، ويرجع ذلك لندرة الأنشطة أو المشاريع البحثية المشتركة وتعقيد الإجراءات، ومشاكل التواصل، والتكلفة المادية، وصعوبة تكوين فريق من الباحثين، وهو ما أوضحه (Phil Baty) بقلة الأبحاث

[38] –عبدالحميد مصطفى السيد(2007م): أين نحن من البحث العلمي؟ دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، التحديات والأفاق المستقبلية، **مؤتمر الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، الرباط، ديسمبر، ص59.

[2] –**المرجع السابق**، ص42

العلمية تنشر بالاشتراك مع باحثين أجانب[40]، في المقابل ضعف الشراكة البحثية بين الجامعات العربية والمصرية فالتعاون البحثي العربي يمثل أقل من (8.4٪) من الأبحاث المشتركة[41]، وفي الترتيب السابع ووردت العبارة (8)" قلة التدريبات المهنية لأعضاء هيئة التدريس"، بنسبة متوسط استجابة (0.59) ودرجة موافقة (غير متأكد)، ومن أسباب ذلك عدم اهتمام هيئة التدريس بتلك التدريبات، وقلة التفرغ، وارجعها البعض لتكلفة التدريبات.

بينما جاءت العبارة (7)" اتباع طرق تقليدية في تقويم أداء الطلاب" في الترتيب الثامن بنسبة متوسط استجابة (0.55) ودرجة موافقة (غير متأكد) ويرجع ذلك إلى تطبيق بعض الطرق الحديثة في التقييم، وادخال التقييم باستخدام الحاسب الآلي لضمان دقة القياس والتنوع في تصميم وتطبيق الاختبارات.

يلاحظ من خلال عرض نتائج المحور الأول تحقيق جميع العبارات باعتبارها معوقات لتصنيف جامعة بتصنيف شنغهاي للجامعات.

المحور الثاني: معوقات تتعلق بالبحث العلمي، وقد أسفر التحليل الإحصائي إلى نتائج يوضحها الجدول الآتي:

1–Phil Baty (2011):**Are there Global lessons to learn**? The future of university ranking; in Louis Coiffait (ed) Wew Thinking about the future of Higher Education, London, Pearson, p154.

2–الجهاز المركزي للإحصاء (2004م):

–**United Nations Educational, Scientific and Cultural organization**(UNESCO), institute of Statistics, United Nations Estatistic Division, National Science Foundation, Science and Engineering Indicators, 2004.

جدول رقم(5) يوضح الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات العينة حول معوقات تتعلق بالبحث العلمي

م	العبارة	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة الموافق	الترتيب
المحور الثاني: معوقات تتعلق بالبحث العلمي					
1	ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات الدولية والإقليمية.	3.48	0.70	موافق	5
2	إهمال تكريم المتميزين من أعضاء هيئة التدريس.	3.85	0.77	موافق	1
3	إبعاد النشر الدولي من شرط الترقية لعضو هيئة التدريس.	3.38	0.68	موافق	8
4	إهمال إنشاء وحدة دعم المشروعات البحثية.	3.43	0.69	موافق	6م
5	محدودية المكافآت والحوافز المالية عن النشر في المجلات والدوريات.	3.45	0.69	موافق	6
6	إهمال ترجمة الكتب من اللغات العالمية إلى اللغة العربية.	3.30	0.66	غير متأكد	11
7	قلة مكافآت التميز للتأليف العلمي.	3.35	0.67	غير متأكد	9
8	قلة تشجيع النشر العلمي.	3.65	0.73	موافق	3
9	إهمال تطوير المعامل والمراكز البحثية.	3.33	0.67	غير متأكد	9م
10	قلة تنمية الكفايات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس.	3.75	0.75	موافق	2
11	قلة البعثات الخارجية.	3.58	0.72	موافق	4
الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة للمحور		3.50	0.70	موافق	

باستقراء آراء عينة البحث عن عبارات المحور الثاني: "معوقات تتعلق بالبحث العلمي" من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة متوسط الاستجابة تراوحت بين (0.66-0.77) ودرجات موافقة (موافق _غير متأكد) وحصول المحور على نسب متوسط استجابة (0.70) ودرجة موافقة (موافق) وذلك اعتبارها معوقات من معوقات حصول جامعة المنيا على مركز متقدم في تصنيف شنغهاي.

وجاءت العبارة (2)"إهمال تكريم المتميزين من أعضاء هيئة التدريس"بنسبة متوسط استجابة (0.77) ودرجة موافقة (موافق) في الترتيب الأول، وقد يرجع ذلك قلة ميزانية التعليم الجامعي، والذاتية في الاختيار والتقييم، وعدم وجود قواعد ثابتة للتكريم، وجاءت العبارة

(10)" قلة تنمية الكفايات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس"بالترتيب الثاني بنسبة متوسط استجابة (0.75) ودرجة موافقة (موافق) ويُعزى ذلك إلى قلة التدريبات التي هدفها تنمية الكفايات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، وندرة تشجيع أصحاب القدرات البحثية المتميزة.

والعبارة (8)" قلة تشجيع النشر العلمي" جاءت في الترتيب الثالث بنسبة متوسط استجابة (0.73) ودرجة موافقة (موافق) وذلك لعدة أسباب، منها: كثرة شروط المجلات والتكلفة المادية للنشر، واختلاف لغة المجلات عن لغة الأبحاث ما يوجب الترجمة، وجاءت العبارة (11) في الترتيب الرابع"قلة البعثات الخارجية. "بنسبة متوسط استجابة (0.72) ودرجة موافقة (موافق) وذلك بسبب ضعف الإنفاق، وكثرة الأعباء الوظيفة التي تقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس.

وجاءت العبارة (1)"ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات الدولية والإقليمية" في الترتيب الخامس بنسبة متوسط استجابة (0.70) ودرجة موافقة (موافق) ويُعزى ذلك لقلة الإمكانات والمادية الداعمة للمشاركة، مما يجعل تكاليف البحث تقع على كاهل أعضاء هيئة التدريس، وكثرة المهام المكلف بها عضو هيئة التدريس من بحث وتدريس وإشراف وغيرها...

كما أوضحت العبارة (5)" محدودية المكافآت والحوافز المالية عن النشر في المجلات والدوريات" الترتيب السادس بنسبة متوسط استجابة (0.69) ودرجة موافقة (موافق) وذلك لقلة الإمكانات المادية والمالية القائم عليها البحث العلمي، وقلة ميزانية البحث العلمي.

وجاءت العبارة (4)" إهمال إنشاء وحدة دعم المشروعات البحثية." في الترتيب السادس مكرر بنسبة متوسط استجابة (0.69) ودرجة موافقة موافق، وذلك يرجع إلى قلة ميزانية البحث العلمي، والاعتماد على الأبحاث الفردية، وندرة مساهمة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي.

ووردت العبارة (3)" ابعاد النشر الدولي من شرط الترقية لعضو هيئة التدريس."في الترتيب الثامن بنسبة متوسط استجابة (0.68) ودرجة موافقة (موافق) وذلك لعدة أسباب، منها: تعدد شروط النشر، وصعوبة الإيفاء بها، التكلفة المادية العالية للنشر.

ووردت العبارة (7)" قلة مكافآت التميز للتأليف العلمي." بالترتيب التاسع بنسبة متوسط استجابة (0.67) ودرجة موافقة (غير متأكد) ويُعزى ذلك إلى قلة الأبحاث المنشورة والمشاركة بتلك المسابقات، بينما جاءت العبارة (9)" إهمال تطوير المعامل والمراكز البحثية."في الترتيب التاسع مكرر بنسبة متوسط استجابة (0.67) ودرجة موافقة (غير متأكد) ومن أسباب ذلك قلة ميزانية التعليم الجامعي، والتطور السريع في المقومات البحثية، وعدم وجود رؤية لتطوير المعامل والمراكز البحثية.

وجاءت العبارة (6)"إهمال ترجمة الكتب من اللغات العالمية إلى اللغة العربية"بالترتيب الحادي عشر بنسبة متوسط استجابة (0.66) ودرجة موافقة (غير متأكد) وذلك بسبب اعتماد الباحثين على برامج الترجمة السريعة، وتحتاج الترجمة التقليدية للكتب والأبحاث إلى جهد ووقت طويل وتكلفة كبيرة.

يلاحظ من خلال عرض نتائج المحور الثاني جاءت معظم استجابات عينة البحث لتؤكد على تحقق تلك العبارات باعتبارها معوقات لتصنيف جامعة المنيا بتصنيف شنغهاي للجامعات، كما تبين من الجدول تحقق جميع العبارات باعتبارها معوقات تحد من قدرات البحث العلمي على إنتاج المعرفة وتطويرها وتطبيقها، ويرجع ذلك إلى القصور الحاد في ميزانية البحث العلمي وقلة مساهمة القطاعات الأخرى في دعمه.

المحور الثالث: معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية، وقد أسفر التحليل الإحصائى إلى نتائج يوضحها الجدول الآتى:

جدول رقم(6)

الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات العينة حول معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية (ن=40)

م	العبارة	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة الموافقة	الترتيب
المحور الثالث: معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية					
1	ضعف قدرة الجامعات على التوسع لتلبية المطالب المتزايدة علي التعليم الجامعي.	3.53	0.71	موافق	4
2	نقص المهارات الإدارية لدى البعض في الإدارات الجامعية.	3.45	0.69	موافق	7
3	ضعف تفعيل الشراكة بين الجامعات ونظيراتها محليًا ودوليًا.	3.60	0.72	موافق	3
4	غياب الإبداع الإداري في أغلب الإدارات الجامعية.	2.85	0.57	غير متأكد	9
5	إهمال الرؤى الوطنية والدولية في خطط الإدارة الجامعية.	3.75	0.75	موافق	1
6	إهمال وضع استراتيجية لمواجهة التحديات المحلية والدولية في الجوانب الأكاديمية والإدارية والتقنية.	3.50	0.70	موافق	5
7	ضعف تقييم قدرات وكفاءات الإدارة الجامعية، وإدراكها للمستجدات العالمية.	3.65	0.73	موافق	2
8	إهمال توفير مصادر أخرى لتمويل للجامعات.	3.38	0.68	غير متأكد	8
9	سيطرة المركزية على الإدارة الجامعية.	2.60	0.70	موافق	5م
الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة للمحور		3.80	0.70	موافق	

باستقراء آراء عينة البحث عن عبارات المحور الثالث: معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية" من خلال الجدول السابق تبين حصول العبارات (1: 9) على نسب متوسط استجابة (0.68 :0.75) ودرجات موافقة (موافق بشدة _موافق)، وجاءت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (0.70) بدرجة موافقة (موافق) مما يؤكد تحقق عبارات المحور باعتبارها معوقات حصول جامعة المنيا على مراكز متقدمة بتصنيف شنغهاي.

حيث جاءت العبارة (5)" إهمال الرؤى الوطنية والدولية في خطط الإدارة الجامعية " بالترتيب الأول بنسبة متوسط استجابة (0.75) ودرجة موافقة (موافق) ويرجع ذلك إلى أنماط سلوكية سائدة في المؤسسات الجامعية تعتبر معوق في تطبيق الخطط الإدارية، وتحقيق

أهدافها[42] ومن هذه الأنماط: ضعف التكامل بين أطراف الإدارة الجامعية وعملاء العملية التعليمية حيث تسود الفردية في سائر الأنشطة الإدارية، وغياب الرؤية المستقبلية لتنمية أعضاء هيئة التدريس وتطويرهم بالجامعات، وانخفاض المعرفة التكنولوجية لدى العاملين بالمؤسسات الجامعية، وروتينية قياس أداء العاملين، وجاءت العبارة (7)"ضعف تقييم قدرات وكفاءات القيادة الجامعية وإدراكها للمستجدات العالمية "بالترتيب الثاني بنسبة متوسط استجابة (0.73) ودرجة موافقة (موافق) وذلك بسبب عدم وجود هيئة لتقييم القيادات الجامعية، وندرة عقد دورات تدريبية للقيادات على المستجدات العالمية في الأساليب الإدارية.

وجاءت العبارة (3) بالترتيب الثالث "ضعف تفعيل الشراكة بين الجامعات ونظيراتها محليًا ودوليًا" بنسبة متوسط استجابة (0.72) ودرجة موافقة (موافق) ويرجع ذلك إلى ندرة الأنشطة أو المشروعات البحثية المشتركة لتعقيد الإجراءات، ومشاكل التواصل، والتكلفة المادية، وصعوبة تكوين فريق من الباحثين، وضعف الشراكة البحثية بين الجامعات العربية والمصرية، بينما جاءت العبارة (1)" ضعف قدرة الجامعات على التوسع لتلبية المطالب المتزايدة علي التعليم الجامعي" بالترتيب الرابع بنسبة متوسط استجابة (0.71) ودرجة موافقة (موافق) وذلك بسبب انخفاض الميزانية المخصصة للجامعات، وزيادة عدد الناجحين بالثانوية، وقلة التفكير في مصادر تمويل أخرى بجانب التمويل الحكومي، وإهمال وضع خطة لتطوير الجامعات المصرية.

وجاءت العبارة (4)" غياب الإبداع الإداري في أغلب الإدارات الجامعية" في الترتيب الثالث مكرر، بنسبة متوسط استجابة(0.57) ودرجة موافقة(غير متأكد) ومن أسباب ذلك

---

[1]-**انظر:**

- زيد راغب النجار(2002م): إعادة هندسة التعليم لإنتاج والفاعلية الإنسانية، المؤتمر السنوي السابع، إدارة الأزمة التعليمية في مصر، **وحدة بحوث الأزمات**، كلية التجارة، جامعة عين شمس،26أكتوبر، ص 73.
- على عبد ربه إسماعيل(2005م): معالم نموذج إدارة التعليم الجامعي في مصر على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص67.
- وزارة التعليم العالي(2005م): **مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، اللجنة القومية لإدارة مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات**، وحدة إدارة المشروعات تطوير التعليم العالي، القاهرة، ص4.

الإلتزام بالأنماط التقليدية في الإدارة للمحافظة على المراكز القيادية، وقلة الدافعية للتغيير، وقلة إتاحة الفرص لاتخاذ القرارات بوضع وتنفيذ خطط التطوير.

وجاءت العبارة (6)"إهمال وضع استراتيجية لمواجهة التحديات المحلية والدولية في الجوانب الأكاديمية والإدارية والتقنية"بالترتيب الخامس وبنسبة متوسط استجابة (0.70) ودرجة موافقة (موافق) ويرجع ذلك إلى ضعف الكفايات الإدارية لدى بعض المسئولين، وتقييد فاعلية التدريب التطوير للأفضل، وقد أكدت ذلك دراسة (هند خالد الضمور، صالح عليمات) على ضعف الكفايات الإدارية في المساهمة في التحسين والتخطيط والتوظيف والاختيار في الموارد البشرية، وبطء سد الفجوة بين المهارات الواقعية والمأمولة [43].

وجاءت العبارة (9)"سيطرة المركزية على الإدارة الجامعية" في الترتيب الخامس مكرر وبنسبة متوسط استجابة (0.70) ودرجة موافقة (موافق) ومن أسباب ذلك الالتزام بقوانين الإدارة المركزية، دون السماح بقدر من الحرية، كما أنها مركزية في التخطيط والتنفيذ والتقويم، وجاءت العبارة (2)" نقص المهارات الإدارية لدى البعض في الإدارات الجامعية" بالترتيب السابع بنسبة متوسط استجابة (0.69) ودرجة موافقة (موافق) ويرجع ذلك إلى قلة التدريبات الموجهة لتطوير المهارات لدي الموظفين الإداريين، وأوضحت العبارة (8)"إهمال توفير مصادر أخرى لتمويل الجامعات" بالترتيب الثامن بنسبة متوسط استجابة (0.68) ودرجة موافقة (غير متأكد) ويرجع ذلك إلى اقتصار الإنفاق على الحكومة وندرة مشاركة القطاع الخاص في الإنفاق على الجامعات، ويؤكد (برنامج الأمم المتحدة للتنمية) ضعف الإنفاق على التعليم العالي حيث يحتل الإنفاق أدنى المراتب في العالم بالنسبة لإجمالي الدخل المحلي، كما أن مركزية الإدارة تعرقل أي محاولة لتوفير مصادر تمويل أخرى.

يلاحظ من خلال عرض نتائج المحور الثالث جاءت العبارات متفق عليها باعتبارها معوقات لتصنيف جامعة المنيا بتصنيف شنغهاي للجامعات.

[1]–هند خالد الضمور، صالح عليمات(2018م): درجة توفير الكفايات الإدارية لدى القادة الأكاديميين في جامعة مؤتة وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة العلوم التربوية**، مج(45)، ع(1)، ص65.

المحور الرابع: معوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع، وقد أسفر التحليل الإحصائي إلى نتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات العينة حول معوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع

م	العبارة	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة الموافقة	الترتيب
المحور الرابع: معوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع					
1	إهمال تطوير برامج إعداد الطلاب والاساتذة.	3.43	0.69	موافق	7
2	إهمال الربط بين المشروعات البحثية للطلاب واحتياجات الشركات والمصانع.	3.53	0.71	موافق	5
3	قلة إلزام الشركات بتدريب الخريجين.	3.58	0.72	موافق	4
4	قلة الإمكانات المادية لتفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع المحلي.	3.73	0.75	موافق	2
5	قلة إلمام أعضاء هيئة التدريس بدورهم في خدمة المجتمع.	3.63	0.73	موافق	3
6	قلة الأنشطة الجامعية الموجهة لخدمة المجتمع.	3.48	0.70	موافق	6
7	إهمال وضع خطط سنوية لتنمية المجتمع داخل الجامعة وخارجها.	3.78	0.76	موافق	1
الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة للمحور		3.59	0.72		

باستقراء آراء عينة البحث عن عبارات المحور الرابع: "معوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع" تبين من الجدول السابق حصول العبارات على نسب متوسط استجابة (0.69 : 0.76) وجميعها بدرجة موافقة (موافق) مما يشير إلى كونها معوقات حصول جامعة المنيا على مراكز متقدمة بتصنيف شنغهاي.

وجاءت العبارة (7)" إهمال وضع خطط سنوية لتنمية المجتمع داخل الجامعة وخارجها" بالترتيب الأول بنسبة متوسط استجابة (0.76) ودرجة موافقة (موافق) وقد يُعزى ذلك إلى عدم وضوح دور الجامعة لدى القائمين بالتعليم الجامعي في تنمية المجتمع، وإهمال

تناول متطلبات واحتياجات المجتمع داخل الجامعة، وقلة الأنشطة الجامعية الموجهة لخدمة المجتمع، وإهمال ربط المشروعات الطلابية باحتياجات المجتمع.

وجاءت العبارة (4) "قلة الإمكانات المادية لتفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع المحلي" في الترتيب الثاني بنسبة متوسط استجابة (0.75) ودرجة موافقة (موافق) ويرجع ذلك إلى قصور ميزانية التعليم الجامعي، مع قلة المخصصات المالية لبرامج خدمة المجتمع، وإهمال تطوير البرامج الحالية الموجه لخدمة المجتمع المحلي، بينما أوضحت العبارة(5) "قلة المام أعضاء هيئة التدريس بدورهم في خدمة المجتمع" بالترتيب الثالث بنسبة متوسط استجابة (0.73) ودرجة موافقة (موافق) ومن أسباب ذلك عدم وضوح احتياجات المجتمع، وعدم الإلمام بمشكلات المجتمع وينحصر دورها في التعليم فقط، وقلة التعاون بين الجامعة والمراكز البحثية والوزارات المعنية والقطاع الخاص لتحديد الأولويات البحثية التي تلبي احتياجات المجتمع.

وجاءت العبارة (3) "قلة إلزام الشركات بتدريب الخريجين" بالترتيب الرابع بنسبة متوسط استجابة (0.72) ودرجة موافقة (موافق) وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المهارات المطلوبة بسوق العمل عما تعلمه الخريج بالجامعة، والاهتمام بالجانب النظري للخرجين دون الجانب العملي، وجاءت العبارة (2) إهمال الربط بين المشروعات البحثية للطلاب واحتياجات الشركات والمصانع" في الترتيب الخامس بنسبة متوسط استجابة (0.71) ودرجة موافقة (موافق) ويرجع ذلك إلى أن الأبحاث الجامعية بالرغم من تناولها لتحديات البيئة إلا أنها أبحاث نظرية لا ترقى إلى مستوى التطبيق، وكذلك عدم الإيمان بجدوى البحث العلمي، والتركيز على الأبحاث العلمية النظرية وعدم التركيز على الأبحاث التطبيقية، وعدم تطبيق النتائج التي تتوصل إليها الأبحاث العلمية، وعدم ربط الجهد البحثي بأهداف التنمية الشاملة، وعدم ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع المحلي ومتطلباته واحتياجاته.

بينما جاءت العبارة (6)" قلة الأنشطة الجامعية الموجهة لخدمة المجتمع."بالترتيب السادس بنسبة متوسط استجابة (0.70) ودرجة موافقة (موافق) وقد يكون من أسباب ذلك قيام الجامعة بدور هامشي في وضع تصورًا للإرتقاء بمستوى الحياة، وأن معظم الأبحاث نظرية لا ترقي لمستوى التطبيق، وجاءت العبارة(1)" اهمال تطوير برامج إعداد الطلاب

والأساتذة" بالترتيب السابع بنسبة متوسط استجابة (0.69) ودرجة موافقة (موافق) ومن أسباب ذلك مركزية اتخاذ القرار والتخطيط، والاعتماد على البرامج الجامعية التقليدية، والتركيز على الجانب النظري دون العملي التطبيقي، وقلة التدريبات لصقل المهارات المختلفة.

ومن خلال عرض نتائج المحور الرابع تبين موافقة عينة البحث على أن جميع العبارات تمثل معوقات لوجود جامعة المنيا بمراكز متأخرة بتصنيف شنغهاي للجامعات.

كما تبين أن هناك عديد من الأسباب التي سهمت في عرقلة حصول جامعة المنيا على مركز متقدم بتصنيف شنغهاي، منها ما يتعلق بالبحث العلمي، ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ومعوقات تتعلق بالإدارة الجامعية، ومعوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع.

خلاصة نتائج البحث

من خلال نتائج البحث تبين عديد معوقات تمثلت في المحاور الأربعة تتعلق بهيئة التدريس، والبحث العلمي، والإدارة الجامعية، وخدمة الجامعة للمجتمع، وفي مجمل أسبابها ترجع إلى نقص الإمكانات المالية والمادية والفكرية والمهارية والإدارية، التي يمكن توظيفها للتغلب على تلك المعوقات، والجدول التالي يوضح ملخص هذه النتائج.

جدول(8)

إجمالي نسب متوسط استجابات إجمالي العينة على إجمالي كل محور

م	اسم المحور	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
1	معوقات المتعلقة أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	3.38	0.68	4
2	معوقات تتعلق بالبحث العلمي.	3.50	0.70	2
3	معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية.	3.80	0.70	2م
4	معوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع	3.59	0.72	1

يتضح من الجدول السابق مجئ المحور الرابع: "معوقات تتعلق بخدمة الجامعة للمجتمع" في الترتيب الأول مشيرًا إلى عديد من المعوقات، منها: غياب دور الجامعة في الإرتقاء بمستوى الحياة، فهي ليس لديها استراتيجية شاملة تتناول مشكلات المجتمع، وقضايا

البيئة، فمعظم الأبحاث لا يُعتد بنتائجها، والجامعة تهمل تحديد الاحتياجات العامة للمجتمع وينحصر دورها في التعليم، مع قلة الإنتاج البحثي، بإهمال توفير الدعم والمصادر، ومحدودية النشر.

كما جاء المحور الثاني: "معوقات تتعلق بالبحث العلمي" بالترتيب الثاني متمثلة في قلة ميزانية البحث العلمي واقتصارها على الحكومة، فهي لا تفي بمتطلبات البحث ولا تقارن بما تنفقه الدول المتقدمة، كما لا تسهم مراكز الإنتاج بدعم الأبحاث الجامعية ولا تثق بنتائجها واعتماد البحث على الجهد الفردي، وكذلك غياب التكتلات البحثية، بالإضافة إلى غياب الشراكة البحثية بين الجامعات، وتدني الإنتاج البحثي والانشغال بالتدريس.

وجاء بالترتيب الثاني مكرر المحور الثالث: "معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية" لأهمية الإدارة الجامعية في وضع وتنفيذ السياسات التعليمية، فهي محور التعليم الجامعي، فتحقيق عبارات المحور بدرجة كبيرة قد يُعزى إلى إهمال الجامعة لخطط التطوير وإهمال دقة اختيار وتقييم تأهيل من يتولى الوظائف الإدارية، ولا تزال تعاني من المركزية الشديدة، كما أنها تواجه عديدًا من المشكلات التي تحد من فعاليتها، وقدرتها على تحقيق أهدافها، وبوجود سلسلة طويلة من المستويات الإدارية، مما أدى إلى استطالة التنظيم الإداري الجامعي، والتدخل في توصيف الوظائف الإدارية في الجامعة خاصة الوظائف القيادية، إلى جانب ضعف المهارات الإدارية، وغياب الإبداع الإداري.

بينما جاء في الترتيب الرابع المحور الأول:"المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب" باعتبار الطالب أحد العناصر الرئيسية في التعليم الجامعي، وتبين من خلال المحور عديد من المعوقات التي تعوق الجامعات المصرية من الحصول على مراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية للجامعات، متمثلة في قلة ميزانية التعليم الجامعي واعتمادها على التمويل الحكومي وقلة البعثات المنح الدراسية، وإهمال تطوير قدرات الطلاب.

سادسًا: التصور المقترح

تقتضى النتائج السابقة والتي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، والتي تعكس واقع تصنيف جامعة المنيا بالتصنيفات العالمية للجامعات صياغة تصورًا مقترحًا، لتطوير الأداء الأكاديمي

لجامعة المنيا على ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، وهذا التصور له فلسفته، ومرتكزاته، وأهدافه، ومتطلباته وضماناته.

أ-فلسفة التصور المقترح

يهدف التعليم الجامعي إلى إعداد المواطن المتكامل في جميع جوانب شخصيته :الاجتماعية والثقافية والعقلية والجسمية... إلخ، فهو يسعى إلى مواكبة التغيرات التكنولوجية التي طرأت على المجتمع والتي تستوجب تغيير المنظومة الجامعية لمواكبة تلك التغيرات، وظهرت التصنيفات الجامعية المحلية والعالمية وكلاهما يصنف الجامعات بناء على معايير ومؤشرات تقيم أداء الجامعة الأكاديمي وإن اختلفت تلك المعايير والمؤشرات لتحديد الأفضل، وتعتبر حافز للجامعات من أجل التنافس طمعا في الحصول على مراكز متقدمة بمختلف التصنيفات، ومنها تتحسن الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع، مواكبة لتغيرت في السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم بقيمة الإنسان وحقوقه[(44)].

من خلال النظر إلى التعليم بجامعة المنيا وجد أنه يواجه عديد من الصعوات في تلبية احتياجات المجتمع الراهنة ويحتاج إلى إصلاح واسع يسهم في الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي[(45)].

لذلك سعى البحث الحالي لوضع تصورًا مقترحًا من عدة مبادئ أساسية أهمها:

أهمية التعليم الجامعي في تكون ثقافة المجتمع، وتشكيل هيكله الاجتماعي، لذلك سعى البحث الحالي لتسحين نقاط الضعف التي تعاني منها جامعة المنيا، في ضوء بعض التصنيفات العالمية للجامعات، والتي تضع ترتيبًا للجامعات بناء على معايير ومؤشرات، لتقييم مختلف جوانب العملية التعليمية الجامعية.

ب- أهداف التصور المقترح

يهدف التصور إلى تقديم مجموعة من المقترحات، التي من شأنها تطوير الأداء الأكاديمي لجامعة المنيا، وهذه المقترحات لعلاج عديد من المعوقات التي تؤثر سلبًا على تصنيف جامعة المنيا بتصنيف شنغهاي، ويمكن تحديد أهداف هذا التصور فيما يلي:

---

[1]-عبدالسلام عبد الغفار(1995م): **دعوة لتطوير التعليم الجامعي**، ع(2)، ص ص13- 18.

2- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي(02010م): **مرجعات لسياسة التعليم العالي في مصر**، البنك الدولي، ص9.

1-الارتقاء بنوعية الطالب الجامعي، بتحديد معايير قبول تعتمد على توافر المهارات والقدرات التي تتوافق مع برامج التعلم الجامعي، وصقل مهارات وتكوين خريج يتمع بقدرات تتماشى مع عصر التطور التكنولوجي.

2- تنمية قدرات الهيئة التدريس في التدريس والبحث العلمي والمناصب الإدارية.

3- دعم البحث العلمي لإنتاج ونشر المعرفة لمسايرة الثورة الفكرية.

4-تطوير البنية التحية الجامعية بصفة مستمرة.

5-توفير الدعم المالي الكافي للمنظومة الجامعية.

ج–مرتكزات التصور المقترح

يرتكز التصور المقترح على العديد من المنطلقات أهمها:

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تُسهم تشكيل قدرات الطلاب والخريجين، وتنوع وظائف الجامعة من البحث العلمي، والتعليم والتعلم، وخدمة المجتمع.

1- تنوع تصنيفات الجامعات ما بين دولية وعالمية مع اختلاف معاييرها ومؤشراتها، الإ أنها تهدف جميعها إلى تحديد أفضل الجامعات.

2– يعتبر تحديد المعوقات التي تواجه جامعة المنيا في الحصول على مراكز متقدمة في تصنيف شنغهاي خطوة مهمة نحو تطوير أداء جامعة المنيا.

3– وضع مقترحات للتغلب على معوقات حصول جامعة المنيا على مراكز متقدمة بتصنف شنغهاي.

رابعًا :ضمانات تطبيق التصور المقترح

بتعاون بعض أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات العملية والنظرية بجامعة المنيا، أثناء تطبيق استبانة الدراسة، والتزام الأغلبية بذكر آرائهم على كافة بنود الاستبانة، والمشاركة في إنجاز التطبيق بصورة لائقة، مما نتج عنه الوقوف على ما يواجهه جامعة المنيا من معوقات، تجعلها تحصل مراكز متأخرة بتصنيف شنغهاي.

ومنها تحديد الأساليب المختلفة للتغلب على هذه المعوقات، بتحديد الزمان المناسب، وتجهيز الأبنية بالأدوات والأجهزة، وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس، ودعم البحث العلمي ماديًا وتوسيع الشراكة البحثية محليًا ودوليًا.

د– متطلبات التصور المقترح

كي يتم تفعيل أداء الجامعات الأكاديمي لجامعة المنيا من أجل دعمها للوصل إلى ترتيبات متقدمة بتصنيف شنغهاي للجامعات، يجب إتباع الخطوات المقترحة التالية:

المحور الأول: متطلبات تتعلق بالتغلب على المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

1- يجب توفير الدعم بمختلف أنواعه لوضع البرامج الدراسية والخطط وتجهيز البنية التحتية.
2- تدريب العنصر البشري، والسعي وراء اكتساب الخبرات مختلف الطرق.
3- تطوير طرق ترقية أعضاء هيئة التدريس، وتطوير مهاراتهم.
4- السماح لذوي المهارات القيادية بالإبداع في القيادة والتطوير.
5- السعي لزيادة تبادل الخبرات بزيادة البعثات وتدعيم الشراكة البحثية بين جامعة المنيا والجامعات الأخرى.
6- تنويع طرق تقييم الطلاب بما يناسب اختلاف قدراتهم.

المحور الثاني: متطلبات تتعلق بالتغلب على المشكلات التي تواجه البحث العلمي:

1- توفير الدعم المعنوي والمادي للباحثين.
2- تيسير النشر والشراكة البحثية.
3- تكريم المتميزين من أعضاء هيئة التدريس.
4- الاهتمام بترجمة مخلتف الكتب إلى اللغة العربية
5- تطوير المعامل ودعم البعثات الخارجية.

المحور الثالث: متطلبات تتعلق بالتغلب على المشكلات التي تواجه الإدارة الجامعية

1- على تقليل حدة المركزية وإتاحة الحرية في إدارة الأزمات وموجهات التحديات
2- تشجيع التميز والتنافس من أجل تحقيق الأفضل.
3- توسع قدرة الجامعة لتلبية الطلب على التعليم الجامعي.
4- دعم مهارات الإدارة الجامعية.
5- توفير مصادر تمويل متنوعة للتعليم العالي.
6- وضع استراتجيات مرنة لمواجهة أي تحديات داخلية وخارجية.

المحور الرابع: متطلبات تتعلق بالتغلب على المشكلات التي تواجه خدمة الجامعة للمجتمع:

1- تدعيم دور الجامعة في تلبية احتياجات المجتمع.

2- زيادة عدد الأبحاث التي تتناول قضايا المجتمع.

3- دعم المشاركة بين الجامعة والقطاع الإنتاجي للبحث والتطبيق.

4- تطوير الصناعة والإنتاج.

5- تطوير برامج إعداد الطلاب وهيئة التدريس.

6- دعم ثقافة أهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع.

7- وضع خطط لتنمية المجتمع.

البحوث المقترحة

- جامعة المنيا وتصنيف QS الواقع والمأمول.
- تصور مقترح لتطوير لإدارة الجامعية على ضوء التصنيفات العالمية للجامعات.
- مميزات وعيوب التصنيفات العالمية للجامعات وأثر ذلك في تطوير الأداء.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

1-جامعة حلوان(2006م): مشروعات تطوير وتحديث الجامعة بالتعاون مع مراكز البحوث التجارية الخارجية، **مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربي في إطار اتفاقيات تحليل التجارة الدولية الخدمات**، في الفترة من 7-9 مايو2006.

2-جمال مصطفى محمد مصطفى(2008م): العوامل المؤثرة في ترتيب الجامعات المصرية في الترتيبات العالمية الدولية للجامعات، **مجلة قطاع الدراسات التربوية**، جامعة الأزهر، ع(2)، ص ص39-178.

3-حيدر نعمة بخيت(2011م): التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها، **مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مجلد(7)، (20)،2011.

4- رياض عزيز هادي(2010م):**الجامعات (النشأة والتطوير –الحرية الأكاديمية- الاستقلالية)**، سلسلة ثقافة جامعية، جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر، مجلد(2)، ع(2)، ص 23.

5-زيد راغب النجار(2002م):إعادة هندسة التعليم لإنتاج والفاعلية الإنسانية، المؤتمر السنوي السابع، إدارة الأزمة التعليمية في مصر، و**حدة بحوث الأزمات**، كلية التجارة، جامعةعين شمس،26أكتوبر، ص 73.

6-سعيد الصديقي(2008م): الجامعات المصرية وجودة البحث العلمي: قراءة في المعايير العالمية، **مجلة المستقبل العربي**، ع(30)، ج(350)، ص ص65-90.

7-سهام يس أحمد، جمعة سيد تهامي(2012م): دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات، **مستقبل التربية العربية**، ع(81)، مج(19)، ص ص 190-205.

8-طلعت حسيني إسماعيل(2017م): تعبئة موارد مالية إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ع(95)، ص ص 1-120.

9-عبدالحميد مصطفى السيد(2007م): أين نحن من البحث العلمي؟ دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، التحديات والأفاق المستقبلية، **مؤتمر الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، الرباط، ديسمبر، ص ص59-65.

10-عبدالسلام عبد الغفار(1995م): **دعوة لتطوير التعليم الجامعي**، ع(2)، ص ص13- 18.

11-على عبد ربه إسماعيل(2005م): معالم نموذج إدارة التعليم الجامعي في مصر على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص67.

12-علي عبد ربه حسين إسماعيل(2012م): دراسة تحليلة لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا،ع(60)، ص ص 205-225.

13- قاسم سليماني، صباح شوقي(2016م): التصنيف الدولي للجامعات: قراءة في السياقات المفاهيمية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، جامعة بسكرة بالجزائر، ع(19)، ص74.

14- محمد عوض البربري(2015م): سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات والإفادة من بعض الخبرات الآسيوية، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ع(89)، ج(2)، أكتوبر، ص ص 9-30.

15- محمد قاسم علي قحوان: الاعتماد الأكاديمي وغياب الجامعات العربية من التصنيف العالمي، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع(153)، ص109.

16- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي(02010م): **مرجعات لسياسة التعليم العالي في مصر**، البنك الدولي، ص9.

17-هند خالد الضمور، صالح عليمات(2018م): درجة توفير الكفايات الإدارية لدى القادة الأكاديميين في جامعة مؤتة وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة العلوم التربوية**، مج(45)، ع(1)، ص65.

18- وزارة التعليم العالي(2005م): **مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، اللجنة القومية لإدارة مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات**، وحدة إدارة المشروعات تطوير التعليم العالي، القاهرة، ص4-30.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1-Cakir, M.P. A carturk, C, Alasehir,O., cilingirC.,(2015);A **comparative analysis of global and national** university ranking systems, scientometrics, (103), p.813-848.

2-Ismail, Muhammad;(2008) **Ranking of Universities 2nd International Conference Quality in Higher Education** , 1 st -3rd December, Lahore ,Pakistan,2008,p9.

3-Kobayashi, T.;The university Ranking of Asahi Shimbun Publications, **Journal of international Higher Education**, Vol3, No4, p.169.

4-Marginson, Simon ;(2007) Global l University Ranking ;implications in general and for Australia **Journal of Higher Education Policy and management**, Vol.29,No.2,July,p137.

5-Mashassen Nadim(2011) **A quantite approach to world university Ranking centre for world university** Ranking, Jeddah, p1.

6- Nikita Avralev, Irina Efimova;(2015) The Role of Global University Rankings in the Process of Increasing the Competitiveness of Russian Education in the Context of Globalization and the Export of Educational Technologies, OCRA – UNN Office of Cooperation with Ranking Agencies, Lobachevsky State University of Nizhni Novgorod,Nizhni Novgorod, **Russia, Universal Journal of Educational Research** 3(1): 55-61, http://www.hrpub.org DOI: 10.13189/ujer.2015.030108,p55;61.

7-Pandey, R.K(2014); Empirical Validation of webometrics based ranking of world universities, **international Journal of Computer Science and Information Technologies**, 5c1, p14, 2014.

8-Phil Baty(2011);**Are there Global lessons to learn?**The future of university ranking; in Louis Coiffait(ed) Wew Thinking about the future of Higher Eduation, London, Pearson, p154.

9-Rauhvargers Andries;(2011) Global university Ranking and their Impact European university Association, Brussels, 2011,p.11.

10-Yuki,Pikio;(2014)University Reform and the New Basic Act on Education, http://www.Nippon.com,April24.

-الجهاز المركزي للإحصاء (2004م):

11-United Natios Eduational,(2004) Scientific and Cultural organization(UNESCO), institute of Statistics, United Nations Statitics Division, National Science Foundation, Science and Engineering Indicators.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

- الباحثون الأكثر استشهادا بهم انظر http://www.isihighlycited.com

-ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف شغنهاي:

-http://www.shanghairanking.com/ar/World-University-Rankings-2015/Egypt.html,on,21/12/2019

-http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2016/Egypt.html

-http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2017/Egypt.html

- http://www.shanghairanking.com/index.htm,on, 21/12/2019.

- http://www.shanghairanking.com/index.htm,on, 15/9/2022.

-الموقع الرسمي لتصنيف شنغهاي

-http://www.shanghairanking.com/index.html,on,21/12/2019.

-الموقع الرسمي لجائزة نوبل http://www.nobleprize.org:

- دليل النشر العلمي انظر http://www.isiknowledge.com:

ملحق(1)

قائمة باسماء السادة الأستاذة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
1	ا.د أحمد محمد أحمد	أستاذ أصول التربية، كلية التربية جامعة المنيا.
2	ا.د زينب محمد أمين	أستاذ تكنولوجيا التعليم وعميد كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
3	ا.د فهيمة لبيب بطرس	أستاذ أصول التربية المتفرغ، كلية التربية جامعة المنيا.
4	ا.م.د محمد عبد الرحمن مرسي	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
5	ا.د على أحمد مقرب	أستاذ أصول التربية المتفرغ، كلية التربية جامعة المنيا.
6	ا.د هاشم فتح الله عبد الرحمن	أستاذ أصول التربية، كلية التربية ، جامعة المنيا.
7	ا.د أحمد محمود عياد	أستاذ أصول التربية المتفرغ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
8	ا.د إيمان حمدي محمد	أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية.
9	ا.د صبحي شعبان شرف	أستاذ أصول التربية، وعميد كلية التربية ، جامعة المنوفية.